

## إسرائيل/الأراضي المحتلة/السلطة الفلسطينية : تقرير الأمين العام للأمم المتحدة حول جنين يشدد على الحاجة إلى إجراء تحقيق كامل

يظهر تقرير الأمين العام للأمم المتحدة الذي صدر اليوم، والذي يتماشى مع العديد من النتائج التي توصلت إليها منظمة العفو الدولية، الحاجة إلى إجراء تحقيق شامل في موقع الحادثة في الأنباء التي تحدثت عن وقوع انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان في سياق اجتياح الجيش الإسرائيلي لجنين وسواها من المدن في إبريل/نيسان الماضي.

وتزداد أهمية هذا التحقيق في ضوء استمرار تقاعس إسرائيل عن إجراء تحقيقات صحيحة في مزاعم انتهاكات حقوق الإنسان كما يقتضي القانون الدولي.

ويحدد التقرير الذي صدر اليوم، ويجمع بين تقارير أصدرتها مصادر مختلفة التسلسل الزمني للأحداث التي وقعت في جنين وغيرها من المدن.

ومن ضمن بواعث القلق الجدية المتعلقة بحقوق الإنسان، والتي سلط التقرير الضوء عليها وتشاركه فيها منظمة العفو الدولية، منع وصول المساعدة الطبية طوال 11 يوماً في جنين وتدمير المنازل في الحواشين.

بيد أن التقرير لا يصل إلى حد التحقيق الشامل وهذا أمر محتم. وتشعر منظمة العفو الدولية بالأسف لأن الحكومة الإسرائيلية عرقلت عملية البحث عن الحقيقة والعدالة. وقصرت في تقديم المعلومات إلى الأمين العام لإعداد تقريره، وفي إبريل/نيسان رفضت السماح بإرسال بعثة لتقصي الحقائق شكّلها الأمين العام وضمت خبراء دوليين مرموقين، بينهم مستشارون عسكريون وشرطيون وجناتيون.

وتشعر منظمة العفو الدولية بالقلق الشديد إزاء استمرار تقاعس جميع الأطراف عن اتخاذ جميع التدابير الضرورية لحماية المدنيين. ويجب وضع حد للقتل غير القانوني للفلسطينيين والعقاب الجماعي، بما في ذلك عمليات الإغلاق وحظر التجول وتدمير المنازل وتهديد إسرائيل بطرد الناس والهجمات التي تستهدف المدنيين الإسرائيليين والتي يشنها أعضاء الجماعات الفلسطينية المسلحة.

"وبالنسبة للإسرائيليين والفلسطينيين والمجتمع الدولي، فإن الدرس المستفاد في جنين وغزة ومن الهجمات ضد المدنيين التي تُستخدم فيها القنابل، هو أنه إلى أن يتم كسر حلقة الانتقام والانتقام المضاد، فلن تُقابل انتهاكات حقوق الإنسان إلا بالمزيد من انتهاكات حقوق الإنسان.

وقالت منظمة العفو الدولية إن "المنظمة تكرر دعوتها للنشر العاجل لمراقبين دوليين يتمتعون بصلاحيات قوية على صعيد حقوق الإنسان. ولن يتحقق السلام والأمن إلى أن يتم احترام حقوق الإنسان وحصول الضحايا على الحقيقة والعدالة والتعويض." "وتابعت تقول "لا نبالغ إذا قلنا إن إجراء تحقيق كامل لإمطة اللثام عن الحقيقة يتسم بأهمية جوهرية."

